

ينابيع المودة لذوي القربى

[208] أيها الناس إني وإنا، ما أحثكم على طاعة إلا وأسبقكم إليها، ولا أنهاكم عن معصية إلا وأتناهى قبلكم عنها.... [9] ومن خطبته عليه السلام: ... [أيها الناس] سلوني قبل أن تفقدوني، فلانا بطرق السماء أعلم منى بطرق الأرض، قبل أن تشعر برجلها فتنة تطأ في خطامها وتذهب بأحلام قومها. [10] ومن خطبته عليه السلام: .. وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا وليد (1)، يضمنني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده، ويشمني عرقه، وكان يمسح الشئ ثم يلقمنيه، وما وجد لي كذبة في قول، ولا خطلة في فعل، ولقد قرن الله تعالى به صلى الله عليه وآله وسلم من لدن أنه كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طرق المكارم، ومحاسن أخلاق المعالم (2)، ليله ونهاره، ولقد كنت أتبعه ابتاع الفصيل إثر أمه، يرفع في كل يوم علماً من أخلاقه (3)، ويأمرني بالاعتداء به. ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري وغير خديجة (4)، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه وآله وسلم وخديجة عليها السلام (5) وأنا ثالثهما، أرى نور الوحي والرسالة، وأشم ريح النبوة. _____ [9] نهج البلاغة: 279 خطبة 189. [10] نهج

البلاغة: 300 خطبة 192. (1) في المصدر: " ولد ". (2) في المصدر " العالم ". (3) في المصدر: " من أخلاقه علماً ". (4) لا يوجد في المصدر: " وغير خديجة ". (5) لا يوجد في المصدر: " عليها السلام ". (*) _____